بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
الجزائر.

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
قسم العلوم الاقتصادية.
السنة الثانية ماستر اقتصاد نقدي وبنكي .

دروس على الخط

مقياس : ندوة حول اقتصاديات البنوك والنقود

إعداد : الدكتور طارق قدوري

استاذ الاقتصاد البنكي والنقدي.

السنة الدراسية 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
الجزائر.

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
قسم العلوم الاقتصادية.
السنة الثانية ماستر اقتصاد نقدي وبنكي .

المحاضرة الثالثة

الصيرفة الإسلامية

إعداد : الدكتور طارق قدوري

استاذ الاقتصاد البنكي والنقدي.

السنة الدراسية 2022/2021

المقدمة

تعمل البنوك الاسلامية على تجميع وتوظيف الاموال في نطاق الشريعة الاسلامية بما يخدم مجتمع التكافل الاسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، والمساهمة في بناء الفرد والمجتمع المسلم.

فالمصارف الاسلامية تنطلق ابتداء من نظرة الاسلام للمال التي تقوم على أن المال مال الله والبشر مستخلفون فيه لتوجيه .

المصرف الاسلامي هو مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الاموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الاسلامية بما يخدم بناء مجتمع متكامل وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الاسلامي.

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

أولا : مفهوم ونشأة الصيرفة الاسلامية:

١- تعريف المصرف الاسلامي:

يعرف المصرف الإسلامي (Islamic Bank) أنه مؤسسة مصرفية لا تتعامل بالفائدة (الربا) أخذاً أو عطاءا، فالمصرف الإسلامي ينبغي أن يتلقى من العملاء نقودهم دون اي التزام أو تعهد مباشر أو غير مباشر بإعطاء عائد ثابت على ودائعهم مع ضمان رد الاصل لهم عند الطلب.
وحينما يستخدم ما لديه من موارد نقدية في انشطة استثمارية او تجارية فإنه لا يقرض ولا يداين أحداً مع اشتراط الفائدة وإنما يقوم بتمويل للنشاط على اساس المشاركة فيما يتحقق من ربح .فإذا تحققت خسارة فإنه يتحملها مع أصحاب النشاط الذين قام بتمويلهم.

ولكي يكتمل تعريف المصرف الإسلامي لا بد من إضافة إلى شرط تحريم الفائدة، وهو الالتزام في نواحي نشاطه ومعاملاته المختلفة بقواعد الشريعة الإسلامية ومقاصدها .وبالتالي يلتزم بعدم الاستثمار أو تمويل أي انشطة مخالفة للشريعة ويلتزم بكل ما فيه مصلحة راجحة المجتمع الإسلامي في إطار الشريعة ومقاصدها، ومن ثم العمل على توجيه ما لديه من موارد مالية إلى أفضل الاستخدامات الممكنة .
لذلك يمكن القول بان المصرف السلامي هو مؤسسة مالية تؤدي الاعمال المصرفية والتمويلية في اطار احكام الشريعة الاسلامية.

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

أولا : مفهوم ونشأة الصيرفة الاسلامية:

2- نشأة البنوك الاسلامية وتطورها :

رغم تعدد التجارب وتنوعها في المجتمعات الاسلامية ، ومنها دعوة الشيخ ابراهيم أبو اليقضان، إلى انشاء مصرف إسلامي يعمل في الجزائر وفق قواعد الفقه الإسلامي، على الأرجح قبل أواخر جمادى الاخرة من عام ١٣٤٨هـ/ أواخر عام ١٩٢٩م، تحت تسمية " البنك الإسلامي الجزائري" بعد أن تم اعداد قانونه الأساسي وجمع رأسماله الاسمي من قبل بعض كبار رجال اعمال مدينة الجزائر من المسلمين، لكن سلطات الاحتلال الفرنسية تصدت لهذا المشروع واجهضته.

إلا أن التاريخ سجل أول مؤسسات التمويل الاسلامي في عام ١٩٤٠ عندما أنشأت في ماليزيا صناديق للادخار تعمل بدون فائدة، وفي عام ١٩٥٠ بدأ التفكير المنهجي المنظم يظهر في باكستان بوضع اساليب تمويل تلتزم بأحكام الشريعة الاسلامية.

ثم تم انشاء بنك ناصر الاجتماعي عام ١٩٧١م بالقاهرة وعمل في مجال جمع وصرف الزكاة والقرض الحسن، ثم كانت محاولة مماثلة في الباكستان، ثم البنك الاسلامي للتنمية بالسعودية عام ١٩٧٤م، تلاه بنك دبي الاسلامي عام ١٩٧٥، ثم بنك فيصل الاسلامي السوداني عام ١٩٧٧، فبيت التمويل الكويتي عام ١٩٧٧، ثم بنك فيصل الاسلامي المصري عام ١٩٧٧، وفي الاردن كانت البداية بالبنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار عام ١٩٧٨م فالبنك العربي الاسلامي الدولي عام ١٩٩٧.

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

2- نشأة البنوك الاسلامية وتطورها :

وفي الجزائر ومع صدور قانون النقد والقرض الذي سمح بإنشاء بنوك اسلامية، كان اول بنك انشأ هو بنك البركة الجزائر في ٢٠ ماي ١٩٩١م.

والان انتشرت البنوك الاسلامية في جميع انحاء العالم، حتى ان البنوك التقليدية العالمية عملت على فتح نوافذ أو فروع أو بنوك اسلامية في مختلف انحاء العالم.

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

ثانيا : أسس وسمات الصناعة المالية الإسلامية:

1- المستثمر الوسيط :

تتسم الصناعة المالية الإسلامية بأنها تدور حول المستثمر الوسيط الذي يقوم بدور فاعل في تعبئة المصادر المتاحة لدى الراغبين في استثمار الأموال وإتاحتها للمنظمين ومشغلي الأموال من خلال صيغ وأدوات تتضمن توزيع مخاطر التوظيف بين أصحاب الأموال ومستخدميها والمستثمر الوسيط على حد السواء.

والمستثمر الوسيط يشارك في المخاطرة، مربحا أو خسارة، فهو إما يجذب الأموال ليوظفها بنفسه في أوجه الاستثمار المختلفة، في التجارة أو الصناعة أو الزراعة أو غيرها، وهو إما يتوسط في توجيه الأموال إلى طرف ثالث، لكن طبيعة العلاقة مع هذا الطرف الثالث تجعل المؤسسة الإسلامية الوسيطة تحصل على الربح مقابل تقديمها المال إليه، ولا تفرض لها عائدا محددا مضمونا.

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

ثانيا : أسس وسمات الصناعة المالية الإسلامية:

2- الاستثمار وليس الإقراض:

يتأسس نشاط الصناعة المالية الإسلامية على استبعاد سعر إقراض النقود، أي حظر العائد المشروط والمحدد مسبقاً للنقود، فأي سعر محدد ومقرر مسبقاً، ويكون مرتبطاً باستحقاق الدين يعتبر محظوراً، فيحظر تأجير النقود بأجر، أو التخلي عنها لمدة زمنية معينة، مقابل أجرة. وكذلك استبعاد العائد المولد عن إعادة تدوير الديون مقابل عائد محدد أو بزيادة عليها.

ولهذا يتحدد وضع رأس المال النقدي للاستثمار وليس للإقراض كمصدر لتوليد الإيرادات، ويكون أساس تخصيص الموارد قاعدة استثمارية وليس قراضية.

ويكون مركز قرارات النشاط نابع من نشاط الاستثمار وليس نشاط الإقراض، أي قرارات إنتاجية وليست قرارات ائتمانية، ولا تتحكم بالتالي اعتبارات قرارات الاقتراض على التمويل والاستثمار في مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية، كما أن أدوات المالية الإسلامية أدوات تعتمد على أصول وليس على ملاءة مالية.

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

ثانيا : أسس وسمات الصناعة المالية الإسلامية:

3- ارتباط العائد بدورة الإنتاج :

إن مجال أنشطة المؤسسات المالية الإسلامية بمفهومها الواسع هو الاستثمار أو التمويل لدورة إنتاجية .والقواعد الشرعية تتيح لعنصري الإنتاج(العمل ورأس المال) الدخول في توليفة الإنتاج على أساس الربح، وفقاً لصيغ الاستثمار الشرعية المعروفة. أما المال إذا كان عينياً كالمعدات والآلات والعقارات وغيرها فإن هذا الأصل الثابت يمكن أن يدخل في توليفة الإنتاج على أساس الأجرة، وكذلك عنصر العمل، أما رأس المال النقدي فلا يمكنه الدخول في تمويل الدورة الإنتاجية، على أساس الأجر، إنما بالمشاركة في الربح بينها وبين عناصر الإنتاج الأخرى.

ويعني ذلك أن العائد في الصناعة المالية الإسلامية يتولد من قيمة مضافة حقيقية، وبالتالي ينبغي أن يفوق معدل التضخم فيكون أكثر جذباً للمتعاملين من المؤسسات التقليدية، ويعني أن هذا العائد الإسلامي ليس ناتجاً عن المقامرات الممنوعة.

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

ثانيا : أسس وسمات الصناعة المالية الإسلامية:

4 - الارتباط والتو افق بين الموارد والاستخدامات:

تتوافق الموارد والاستخدامات في المؤسسات المالية الإسلامية، في الآجال والأغراض والعائد، فتقوم هذه المؤسسات بتعبئة الموارد وفق شروط تناسب رغبات المدخرين لتخصيصها على أنشطة الاستثمار التي تتوافق مع هذه الشروط في الآجال ومستوى المخاطرة، ويتوقف مقدار ما يحصل عليه المدخرون على مستوى وقيمة الربح من الاستثمار والتمويل.

ولذلك لا تنشأ الفجوات في الآجال والعوائد والمخاطرة التي نراها في مؤسسات الإقراض والتمويل التقليدية القائمة على الفائدة، نتيجة لتقلبات سعر الفائدة .ولهذا فإن الصناعة المالية الإسلامية تقوم على قبول أموال بأنظمة مختلفة تقابل حاجة البرامج الاستثمارية بطريقة متوافقة معها.

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

ثانيا : أسس وسمات الصناعة المالية الإسلامية:

5 - اتساع مجال الخدمات المستحدثة :

يلاحظ أن أحكام الشريعة وقواعدها توسع مجال الأعمال مقابل الأجر، ولا تحظر منه إلا الأجر على الضمان (بالإضافة إلى المحرمات المعروفة) ، ولهذا المبدأ تتنوع أنشطة تقديم الخدمات في الصناعة المالية الإسلامية، في مجال الوكالات والاستشارات بأنواعها التقليدية والمستحدثة وغير ذلك، وتعتبر العوائد المحصلة من الأجر والعمولات على الخدمات في الصناعة المالية الإسلامية من المصادر الأساسية لتوليد الإيرادات في قوائم الدخل للمؤسسات المالية الإسلامية.

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

ثانيا : أسس وسمات الصناعة المالية الإسلامية:

6 - توزيع المخاطر :

تتصف الموارد في الصناعة المالية الإسلامية بأنها مشاركة في المخاطر، فحصول المدخرات على الربح غير مضمون، كما هو الوضع في المؤسسات التقليدية، ولهذا فإن المؤسسات المالية الإسلامية تعتبر في حد ذاتها آلية لتوزيع المخاطر بين أصحاب الأموال والمستثمرين، سواء كان ذلك في مصرف، أو مؤسسة أو صندوق استثمار أو خلافه.

ولهذا يرى البعض أن أساليب التمويل والاستثمار الإسلامية تلطف حدة المخاطرة، وتخفض من درجتها، لتوزيع المخاطر بين المدخرين والمستثمرين، بدلاً عن إلقاء تبعتها على طرف واحد .

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

ثالثا : مصادر واستخدامات الصيرفة الإسلامية:

1 - مصادر البنوك الاسلامية:

أ - المصادر الداخلية :

تشمل المصادر الداخلية للأموال في المصارف الاسلامية في حقوق المساهمين (رأس المال والاحتياطات والارباح المرحلة).

- ويتمثل رأسمال المصارف الاسلامية في الاموال المدفوعة من المؤسسين والمساهمين عند إنشائه مقابل الاسمية للاسهم المصدرة.
- أما الاحتياطيات تتمثل في أرباحا محتجزة من اعوام سابقة ، وذاك من أجل تدعيم وتقوية المركز المالي للمصرف.
- وتعد المصادر الداخلية للأموال في المصارف الاسلامية مصادر طويلة الاجل ويعتمد عليها لمعرفة مدى متانة المركز المالي للمصرف.

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

ثالثا : مصادر واستخدامات الصيرفة الإسلامية:

1 - مصادر البنوك الاسلامية:

ب - المصادر الخارجية :

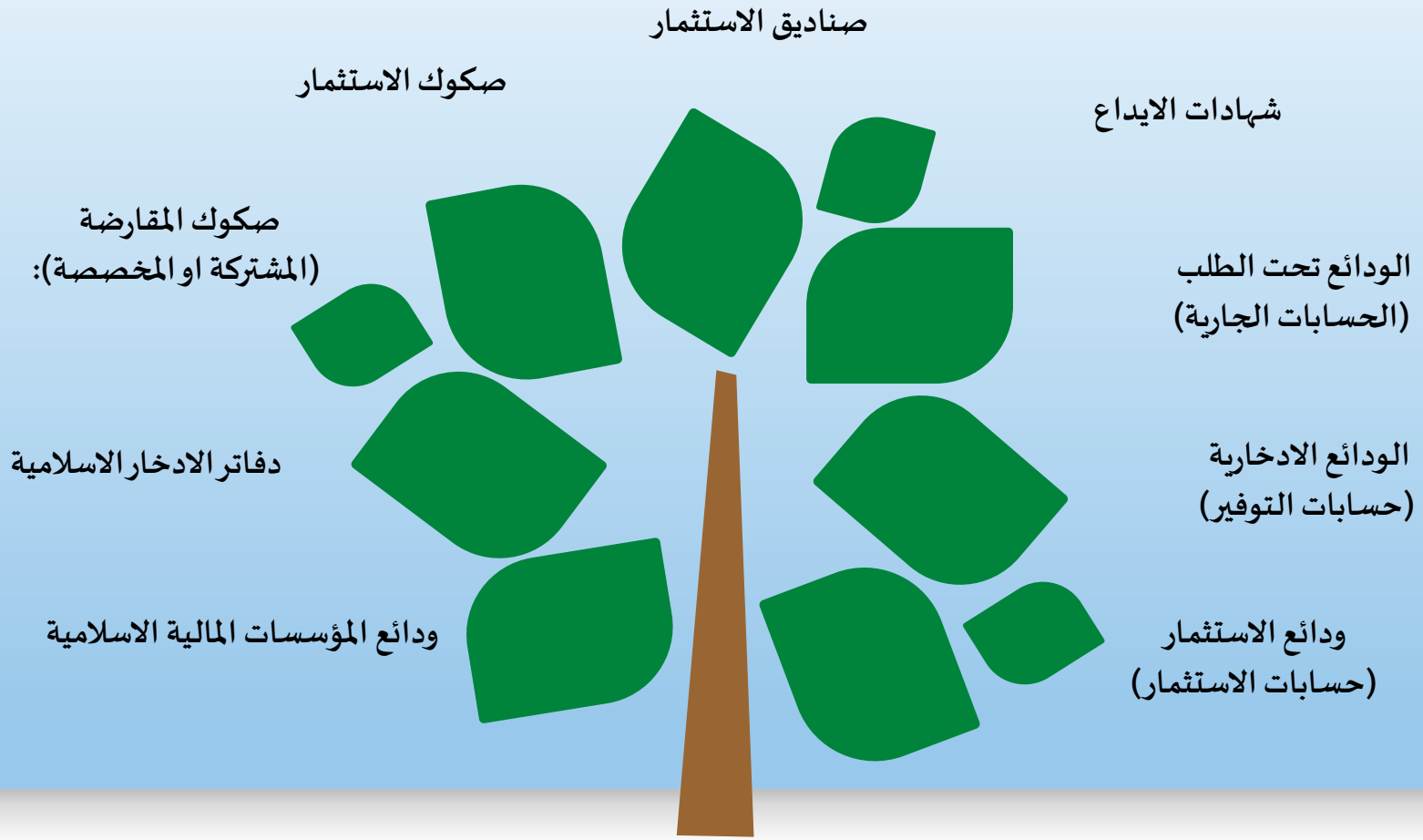

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

رابعا : استخدامات المصارف الاسلامية :

تستخدم المصارف الاسلامية الاموال عن طريق صيغ التمويل المتعددة والمشروعة والتي تناسب كافة الانشطة سواء اكانت تجارية، صناعية، عقارية...ويعد نشاط التمويل من اهم الانشطة بالمصارف الاسلامية حيث امثل عوائده اهم مصدر للأرباح.

وهناك العديد من صيغ التمويل الاسلامية منها: التمويل بالمرابحة، والتمويل بالمشاركة، والتمويل بالمضاربة، والتمويل بالاستصناع، والتمويل بالسلم، والتمويل بالإجارة، والتمويل بالتوريق، والتمويل بالبيع الاجل.

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

رابعا : استخدامات المصارف الاسلامية :

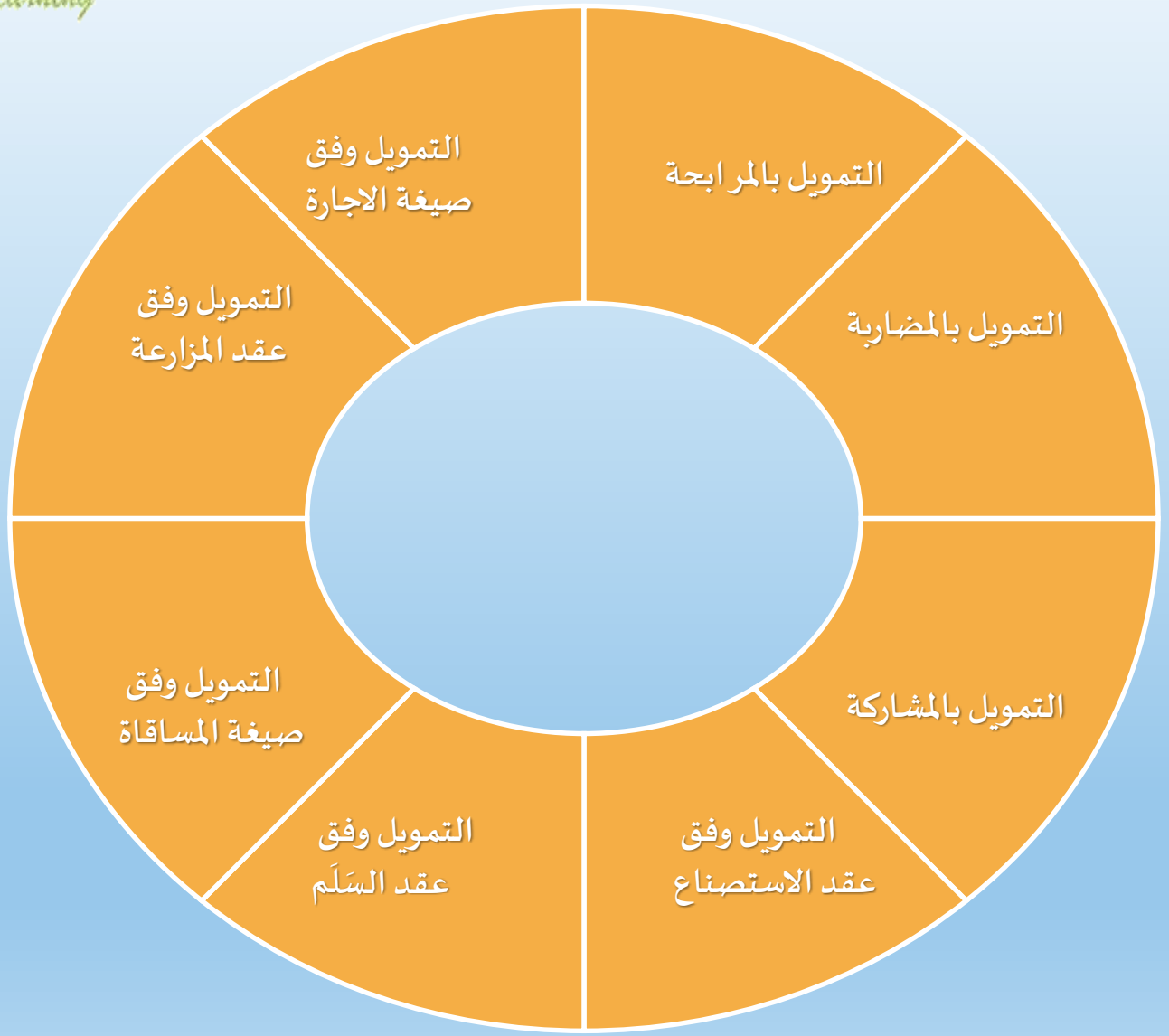

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

أسئلة المحاضرة الثالثة :
الصيرفة الإسلامية .

1- ماهي خصائص الصيرفة الإسلامية المصر الإسلامي ؟

2- ماهي مراحل نشأة المصرف الإسلامي ؟

3- ماهي أسس صناعة المالية الإسلامية ؟

4- اذكر مصادر المصرف الإسلامي ؟

5- اشرح نوعين من الخدمات المصرفية ؟

اعداد : الدكتور طارق قدوري
البريد الإلكتروني : kaddouri-tarek@univ-eloued.dz

التمويل الإسلامي